



مقومات البيئة الطبيعية للسياحة بمنطقة زيتن

موسى خليل أحمد سعيد

قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زيتن، ليبيا

mosasaeid1984@gmail.com

المقدمة

تعد السياحة قديمة ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته اما سعيا وراء البحث عن أوطان جديدة في بيئات جغرافية أفضل تتوفر فيها سبل الحياة أو للكشف عن مجهول، حيث كان الإنسان في تحركاته مدركا لملامح البيئة الطبيعية وتباينها مكانيا إذ كان يتجنب عند تحديد مساره مناطق الصعوبة الجغرافية كالغابات الكثيفة والمناطق الجبلية والمضارب الوعرة . كما يشير تاريخ السياحة إلى أن مقومات البيئة الطبيعية هي التي أدت إلى تطور السياحة ، فالموقع الجغرافي له دور كبير في احتواء المنطقة على مجموعة من العناصر الطبيعية التي تمثل عوامل جذب مميزة تؤدي إلى ممارسة النشاط السياحي، كما تساعد أشكال السطح المختلفة كالكتبان الرملية و التلال والمرتفعات الجبلية في تنشيط الحركة السياحية . ويؤثر المناخ بعناصره المختلفة في نمط ومدة السياحة ، والمقومات البيئية الأخرى كتوفر بعض أنواع النباتات وكذلك بعض أنواع الحيوانات البرية يزيد في تنشيط حركة السياحة البيئية .

هذه المقومات الطبيعية التي ثم ذكرها وغيرها من المقومات تعتبر عوامل أساسية جاذبة في السياحة البيئية ، وقد بدأت الدول تستفيد من هذه المقومات في تنشيط الحركة السياحية ، ومن هنا يتضح بأن السياحة البيئية تعتمد في المقام الأول على الطبيعة بمناظرها الخلابة والمثيرة .

وباعتبار منطقة زيتن تقع على الساحل الشمالي الغربي لليبيا فهي بذلك تطل على شاطئ يمتد على البحر المتوسط ، وتمتد بمناخ معتدل ، كما تتوفر بها بعض أنواع النباتات الطبيعية والحيوانات البرية ، وتوجد بها الكتبان الرملية والأشكال التضاريسية المختلفة ، هذه المقومات في مجملها من الممكن أن تشكل عوامل تساعد في تنشيط حركة السياحة البيئية بهذه المنطقة . ولهذا تم اختيار موضوع البحث (مقومات البيئة الطبيعية للسياحة بمنطقة زيتن) حيث سيتناول هذا البحث أهم هذه المقومات وهي الموقع الفلكي والجغرافي ، والمقومات المستمدة من أشكال سطح الأرض، بالإضافة إلى دراسة المناخ بعناصره المختلفة ، والنباتات الطبيعية والحيوانات البرية.

مشكلة البحث:

تتعدد المقومات البيئية الطبيعية التي لها علاقة بالسياحة البيئية بشكل يتناسب مع تعدد مكونات البيئة نفسها من جماد ونبات وحيوان ، إذ تعتبر هذه المقومات الطبيعية عناصر أساسية للسياحة ، ومن هذا المنطلق تم صياغة إشكالية البحث في التساؤل التالي:

هل مقومات البيئة الطبيعية في منطقة زيتن على اختلاف انواعها تمثل عائقا لممارسة النشاط السياحي بها ؟



الجامعة الأزهرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



الفرضية :

بناء على ما ذكر في مشكلة البحث فإنه من الممكن تحديد الفرضية المتعلقة بهذه المشكلة وهي
_ إن مقومات البيئة الطبيعية تساعد على ممارسة النشاط السياحي وذلك بمساهمتها في تنشيط انماط السياحة المختلفة داخل
نطاق المنطقة .

الأهداف :

_ ابراز أهمية منطقة زليتن كمنطقة سياحية على مستوى ليبيا .
_ توضيح العلاقة بين المقومات البيئية الطبيعية والنشاط السياحي بغية الاستفادة من هذه المقومات في تنمية قطاع السياحة
بالمناطقة .

المنهجية :

_ المنهج الاقليمي :- تم استخدام هذا المنهج على اعتبار ان البحث تناول المقومات البيئية الطبيعية في اقليم معين ومحدود وهو
منطقة زليتن .
_ المنهج التحليلي :- تم استخدام هذا المنهج عن طريق وضع البيانات المستسقة في جداول احصائية ومن ثم تحليلها بيانيا .

المقومات البيئية الطبيعية للسياحة

تعتبر البيئة الطبيعية الوعاء الذي تتم فيه جميع التفاعلات والأنشطة المتبادلة بين الإنسان والمحيط المجاور له ، إذ تشكل مكونات
البيئة الطبيعية عناصر أساسية للسياحة والتي سوف يتم توضيحها في الآتي :-

1. الموقع الفلكي و الجغرافي.

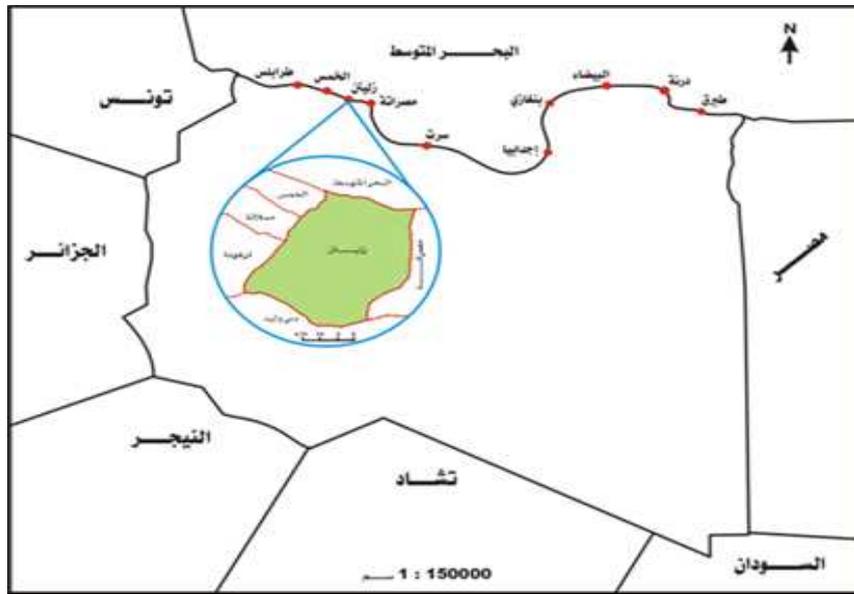
يعتبر الموقع من المقومات البيئية الطبيعية الأساسية التي لها تأثير في النشاط السياحي ، فالموقع الفلكي يلعب دورا هاما في تحديد
خصائص المناخ وشكل الحياة النباتية والحيوانية ، كما يحدد طول النهار وقصره وهذه العناصر لها تأثير كبير على نوع وطبيعة الحركة
السياحية لذلك تتنوع السياحة بين طول العام والسياحة الموسمية (غيث 2005) ، كما أن الموقع الجغرافي المميز لكثير من الدول
ساعد على رواج السياحة بها وذلك لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي بوسائل النقل المختلفة وخاصة إذا كانت مواقعها قريبة من
مناطق الطلب السياحي ، كما هو الحال بالنسبة لليبيا وتونس القريبة من الدول الأوروبية ، كما أن الموقع الجغرافي يؤثر في تحديد
جنسية السياح ومدة الإقامة وذلك من خلال القرب المكاني لمنطقة الجذب السياحي من مناطق العرض السياحي مما يقلل من
تكاليف السفر بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهما وهذا يزيد من احتمالات طول مدة الإقامة (الشرقاوي وآخرون 2006) .
ومنطقة زليتن تتمتع بموقع جغرافي هام حيث إنها تقع على الساحل الشمالي الغربي لليبيا كما هو موضح في الخريطة (1) ، أما
فلكيا فهي تقع بين دائرتي عرض 55° - 31° ، 30° - 32° شمالا وبين خطي طول 10° - 14° ، 50° - 14° شرقا. هذا
الامتداد الجغرافي المميز ووقوعها على ساحل البحر المتوسط جعلها قريبة من نطاقات الطلب الرئيسية في العالم والمتمثلة في الدول
الأوروبية ، هذا يؤدي الى تنشيط الحركة السياحية بها ، كما يساعد موقعها على تنشيط الحركة السياحية الداخلية بوصفها منطقة
ساحلية تتصل بالمناطق الأخرى بواسطة الطريق الساحلي الذي يمر منها مباشرة ، كما أن موقعها الفلكي جعل منها منطقة تتسم
بالاستقرار الى حد ما في المناخ في معظم أيام السنة و وهذا من الممكن أن يساعد على زيادة الحركة السياحية بها .



2. أشكال سطح الأرض

يتميز سطح الأرض بالكثير من الأشكال التضاريسية التي تختلف عن بعضها البعض وهذا يؤدي الى اختلاف المشاهد الطبيعية وما يصاحبها من تباين في البيئات المختلفة والتي من الممكن أن تصبح وجهة للمزارات السياحية المختلفة . إذ يمكن تصنيف مظاهر السطح في منطقة الدراسة والتي من الممكن أن تساهم في زيادة الحركة السياحية على النحو الآتي

1.2. السهل الساحلي :- يمتد هذا السهل من مصب وادي كعام في الغرب ويتجه نحو الشرق حتى يصل الحد الإداري الذي يفصل منطقة زيتن عن مصراته ، حيث يقدر طوله بحوالي 45 كلم ، وهو يتميز بالضيق وبخلوه من الخلجان والتعاريح الرئيسية ، إذ يعد هذا السهل جزء من سهل مصراته ، ويحده من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الهضاب الداخلية



الخريطة (1) موقع منطقة زيتن (المصدر :- عمالباحث اعتمادا على مصلحة المساحة)

بمتوسط امتداد حوالي 21 كلم (الغافود 2014) ، يرتفع هذا السهل فجأة عن مستوى سطح البحر على هيئة جروف عالية مكونا منحدرات وعرة تقطعت بواسطة عدة وديان ، كما تنتشر الكثبان الرملية المرتفعة في الجهات الشرقية حيث تشرف في بعض المواقع على شاطئ البحر المتوسط مباشرة ، إذ يعتبر هذا السهل من أهم مظاهر الجذب السياحي التي تساهم في جذب الزائرين سواء كان لغرض السياحة او لغرض الترفيه ، إذ تزداد أهمية الساحل إذا توفرت به الشواطئ الرملية وهذا ما تتميز به منطقة زيتن ولذلك اقيمت العديد من المصائف ولكن كلها يفتقر الى الخدمات الأساسية حتى اصبحت مهملة .

2.2. الأراضي السهلية :- توجد مساحات شاسعة من الأراضي السهلية تلي الشريط الساحلي الذي يفصلها عنها سلاسل من الكثبان الرملية والتلال الرملية المتحجرة ، إذ يصل ارتفاع هذه الأراضي السهلية إلى 100 متر ، يتخللها العديد من الأودية ، كما تمتاز بعض أجزائها بانتشار المفتتات الصخرية .

3.2. الكثبان الرملية :- هي عبارة عن تجمع من الرمل على سطح الأرض في شكل كومة تعود نشأتها الى الرواسب الريحية في الزمن الرابع ، وهي تمتد على هيئة أشكال من كثبان رملية يصل ارتفاعها الى 50 متر عن مستوى سطح البحر (الحجاجي



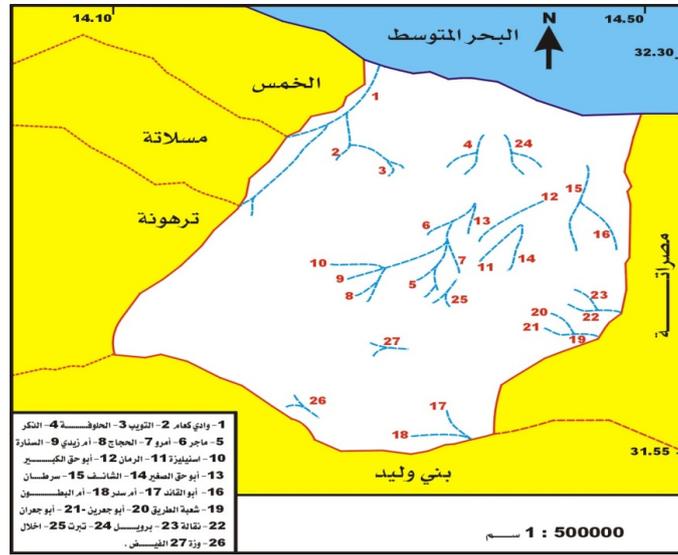
الجامعة الأسيوطية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زيتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



1989م)، كما يتكون نسيجها من رمال متوسطة الى ناعمة وغالبا ما تكون خالية من الحصى ، وفقيرة في مكوناتها المعدنية لا تنمو بها إلا بعض النباتات مثل الرتم والأثل (الغافوذ 2014) ، إذ تنتشر هذه الكثبان في الأجزاء الشمالية في كل من القزاحية والمنطرحة وازدود الشمالية ويطلق على هذه الكثبان محليا اسم (القيزان) .

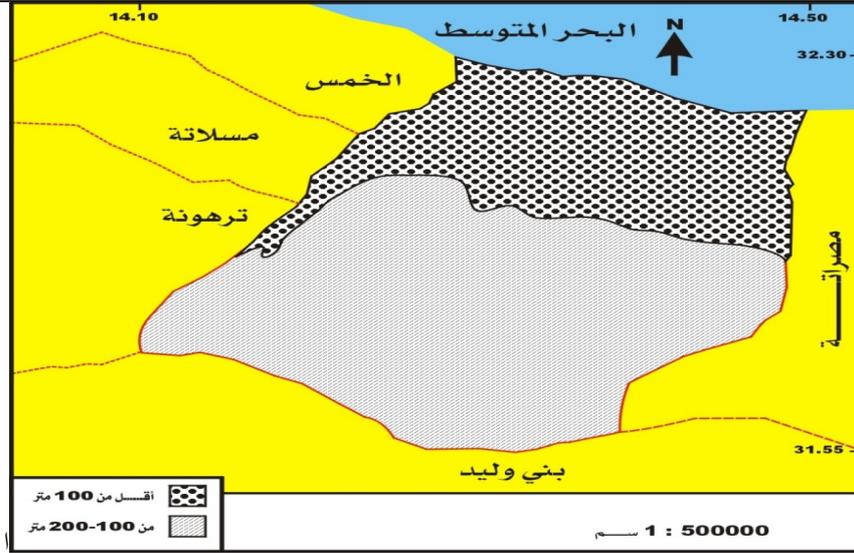
4.2. التلال :. يتميز هذا النوع من التضاريس بالارتفاع المتوسط عما جاوره من أراضي سهلية في الأجزاء الجنوبية والغربية حيث يكون أعلى ارتفاع لها 200 متر ويطلق عليها محليا اسم (الرأس).

5.2. الأودية :- تقطع منطقة الدراسة العديد من الأودية والتي تعتبر أحد المظاهر التضاريسية المهمة في التصريف المائي خلال فصل الشتاء أثناء سقوط الأمطار ، ومن أشهر هذه الأودية وادي كعام ووادي ماجر ووادي الذكر ووادي تبرت وغيرها من الأودية كما هو موضح بالخريطة (2) .



الخريطة (2) الأودية بمنطقة الدراسة، المصدر: مكتب التخطيط ، مصلحة المساحة الخطة الطبوغرافية ، 1979

من خلال هذه الدراسة يتضح أن مظاهر السطح في منطقة زيتن تتدرج بشكل عام في الارتفاع كلما اتجهنا جنوبا حتى يصل ارتفاعها 200 متر عند منطقة التلال كما هو موضح في الخريطة (3) ، وكذلك تتنوع بشكل كبير بين السهل الساحلي وتوفر الكثبان الرملية ووجود الوديان ، هذا التنوع من الممكن أن يساهم في زيادة الحركة السياحية وذلك باستغلال هذه المظاهر التضاريسية في ممارسة الأنشطة السياحية ، كالإستمتاع بمشاهدة التكوينات الجيولوجية المختلفة في بطون الأودية أو ممارسة بعض الألعاب الرياضية فوق الرمال الناعمة



الخريطة (3) مظاهر السطح مصدر: عمل الطالب اعتماداً مصلحة المساحة ، الخريطة الطبوغرافية للمنطقة ، 1979 م

3. المناخ :

يعتبر المناخ من أكثر المقومات البيئية الطبيعية تأثيراً على النشاط السياحي ، فالمناخ المعتدل يعد أحد أهم عوامل الجذب السياحي في أي منطقة سياحية ، حيث يفضل قضاء الإجازات في المناطق التي تتمتع بدرجات حرارة معتدلة وسطوع منتظم للشمس وهذا ما هو ملاحظ في إقليم البحر المتوسط (عبدالحكيم والديب 2001) ، إذ يفضل سكان العروض شبه المدارية الحرارة قضاء أوقات فراغهم وإجازتهم على السواحل وفي المنتجعات الجبلية المرتفعة حيث تسود مناخات معتدلة الحرارة تساعد على ممارسة أنشطة الترويح والاستحمام ، أما سكان العروض الباردة يتجهون الى مناطق دفيئة حيث تتوفر أشعة الشمس ودرجة الحرارة المعتدلة والسماء الصافية (الشرقاوي وآخرون 2006) .

كما يؤثر المناخ بطريقة غير مباشرة وذلك في زيادة النفقات عند اقامة أو تطوير بعض المنتجعات لا سيم في جانب البناء والتشييد ، إذ لا يمكن انكار دوره في توطين المرافق السياحية في مواقع محددة للتمتع الكامل بأشعة الشمس وبالعوامل المناخية المختلفة .

وباعتبار ليبيا تتسم بالمناخ المعتدل طول العام ، فعلى الشريط الساحلي يعم مناخ البحر المتوسط وفي الجنوب المناخ الصحراوي ، من هنا يتضح أن منطقة الدراسة تقع ضمن إقليم البحر المتوسط والذي يتميز بأنه حار جاف صيفا دافئ ممطر شتاء ، وسوف يتم دراسة عناصر المناخ بصورة مفصلة وهي درجة الحرارة والإشعاع الشمسي والأمطار والرطوبة النسبية والرياح وتأثير كل عنصر على النشاط السياحي .



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زيتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



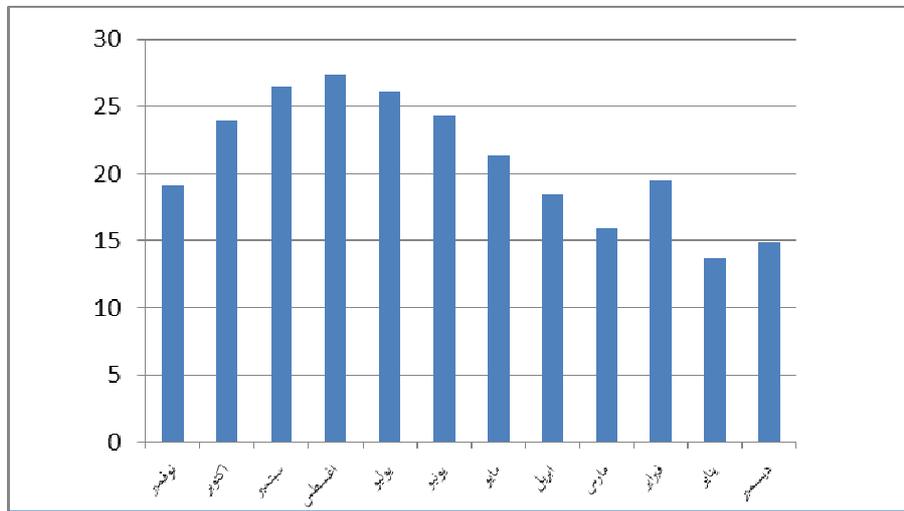
1.3 درجة الحرارة:

تعتبر درجات الحرارة من أهم العناصر تأثيراً على الحركة السياحية ، فغالبا ما يرغب السياح في درجة حرارة معتدلة مصحوبة برطوبة نسبية مناسبة ، إذ تختلف درجات الحرارة بالمنطقة بين الارتفاع والانخفاض من فصل الى آخر ، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال قراءة محتويات الجدول (1) والشكل (1) والذي يبين المتوسطات الشهرية والفصلية لدرجة الحرارة بمنطقة زيتن من 1980 الى 2010م وهي آخر سنة تم التحصل على بيانات مناخية فيها ، وتم دراسة المتوسطات لمعرفة أكثر شهور السنة ارتفاعا في درجة الحرارة وأقلها ارتفاعا وهذه هي البيانات المتوفرة التي يمكن الاعتماد عليها في مثل هذه الدراسات .

الجدول(1) المتوسطات الشهرية والفصلية والسنوية لدرجات الحرارة بالمنطقة (م) للفترة من 1980 – 2010م

البيان	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
المتوسط الشهري	14.9	13.7	19.5	15.9	18.4	21.4	24.3	26.1	27.4	26.5	23.9	19.1
المتوسط الفصلي	16			18.5			25.9			23.1		
المتوسط السنوي	20.8											

المصدر : محطة الأرصاد الجوي ، مصراتة ، بيانات غير منشورة ، 2012م



الشكل(1) المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة للفترة الممتدة من 2010-1980م

المصدر. من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (1)

إذ يعتبر شهر يناير أكثر شهور السنة انخفاضا في الحرارة حيث تصل درجة حرارته 13.7°C وهو من ضمن شهور فصل الشتاء والذي يصل فيه متوسط الحرارة الى 16°C ، ثم تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع بحلول فصل الربيع والذي يكون متوسط الحرارة



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



فيه 18.5°م ، وتكون أعلى درجة حرارة في شهر مايو في هذا الفصل وهي 21.4°م ، ثم تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع مرة أخرى حتى تصل أعلاها على مستوى السنة في شهر أغسطس وتصل الى 27.4°م ، وذلك في فصل الصيف والتي تكون درجة الحرارة في أعلى متوسط فصلي لها في هذا الفصل وتصل 25.9°م ، ثم تبدأ درجات الحرارة في الانخفاض في فصل الخريف اذ يصل متوسطها في هذا الفصل 23.1°م ، ويكون أعلى متوسط لها في هذا الفصل في شهر سبتمبر وهو 26.5°م .

من خلال ما سبق يتضح أن درجات الحرارة تكون مرتفعة في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر ويمكن التغلب على هذا الارتفاع بممارسة بعض الأنشطة السياحية الملائمة كالسياحة والاستحمام على الشواطئ والقرب من البحر، وبهذا فإن درجات الحرارة تكون مناسبة للحركة السياحية سواء السياحة الداخلية أو الخارجية.

2.3. السطوع الشمسي :

المقصود بالسطوع الشمسي هو الفترة التي تبقى فيها الشمس ساطعة وتكون السماء خالية من الغيوم إن السطوع الشمسي له أهمية كبيرة في النشاط السياحي وذلك لأن كثير من السياح يفضلون زيارة الأماكن التي تتميز بساعات سطوع شمس طويلة من أجل الاستفادة منها في بعض الأنشطة السياحية كالاستحمام تحت أشعة الشمس وإجراء الحمامات الشمسية.

ومنطقة زليتن تتميز بسماء صافية وشمس ساطعة معظم أيام السنة، إذ يصل المجموع السنوي لساعات سطوع الشمس الى 103.6 ساعة، كما هو موضح في الجدول (2) ومبين في الشكل (2).

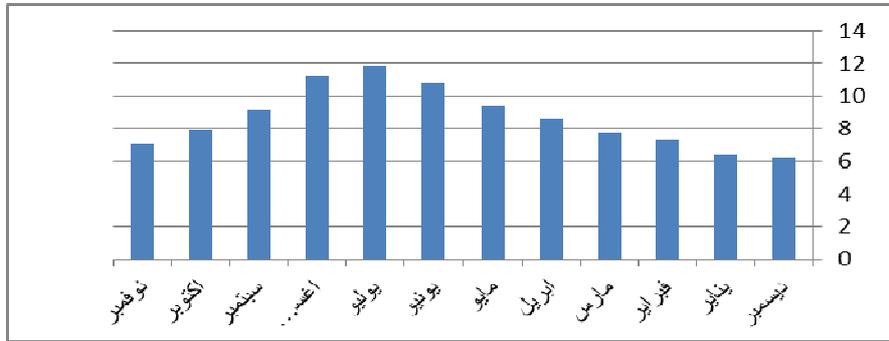
الجدول (2) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لساعات سطوع الشمس بالساعة من 1980-2010م

البيان	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
العدل الشهري	6.2	6.4	7.3	7.8	8.6	9.4	10.8	11.8	11.2	9.2	7.9	7
المجموع السنوي	103.6											

المصدر: محطة الأرصاد الجوي، مصراتة، بيانات غير منشورة، 2012م



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زيتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



الشكل (2) المعدلات الشهرية لساعات سطوع الشمس بالساعة للفترة من 1980-2010م

المصدر. من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (2)

إن هذه الكمية الكبيرة من السطوع ناتجة عن طول النهار وخاصة في الفترة الممتدة ما بين شهري مايو وأغسطس إذ نجد هذه الفترة تتمتع بأطول ساعات لسطوع الشمس على مدار السنة والتي تتراوح ما بين 9.4 ساعة في شهر مايو الى 11.2 ساعة في شهر أغسطس ، ثم تبدأ في التناقص التدريجي لتصل الى أقل ساعات سطوع في شهر ديسمبر ويناير وهي 6.2 ساعة ، 6.4 ساعة

من خلال دراسة الجدول يتضح أن منطقة زيتن تتمتع بساعات سطوع شمسي كبيرة وسما صافية وخاصة في فصل الصيف ، وهذا يعمل على جذب السياح الذين يفضلون الاستحمام وأخذ الحمامات الشمسية تحت أشعة الشمس .
3.3. الأمطار

تعد الأمطار من العناصر المناخية الهامة في أي منطقة باعتبارها عاملا رئيسيا في توزيع السكان وذات أهمية كبرى لمجمل الأنشطة البشرية ، وذلك بسبب اختلاف سقوطها من مكان لآخر ، ومنطقة زيتن امطارها شتوية لا تسقط بصورة مستمرة حيث يكون سقوطها متقطعاً على فترات تبعا لمرور الأعاصير الجوية وكذلك هبوب الرياح الشمالية الغربية (المهدوي 1990) ، ومن خلال بيانات الجدول (3) والشكل (3) اللذان يوضحان المتوسط الشهري والفصلي والمعدل السنوي للأمطار بالمنطقة ،

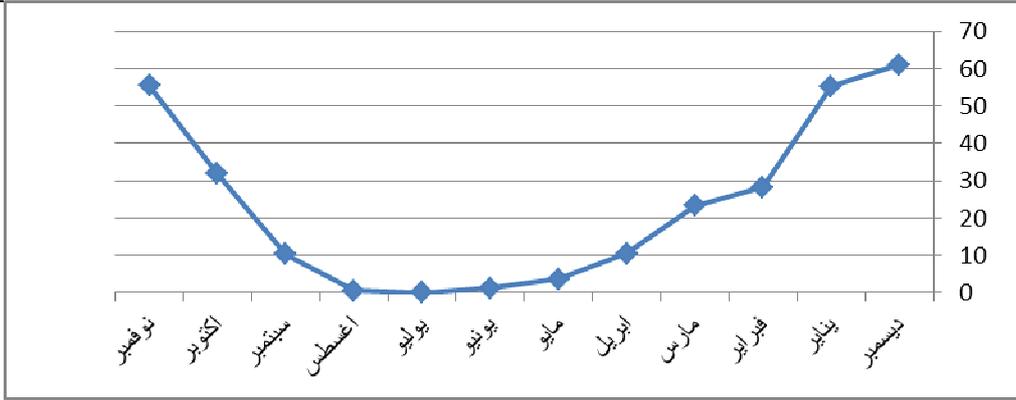
الجدول (3) المعدلات الشهرية والفصلية والمعدل السنوي للأمطار مالم للفترة الممتدة من 1980-2010م

البيان		الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
		ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المعدل الشهري		61.1	55.2	28.2	23.3	10.5	3.6	1.3	0.04	0.6	10.3	31.9	55.4
المعدل الفصلي		144.5			37.4			1.94			97.6		
المعدل السنوي		281.44											

المصدر : محطة الأرصاد الجوي ، مصراتة ، بيانات غير منشورة ، 2012م



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



الشكل (3) المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار ملم للفترة من 1980-2010م

المصدر. من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الجدول (3)

اتضح أن المعدل السنوي وصل الى 281.44ملم ، اما عن أعلى معدل فصلي فقد سجل في فصل الشتاء ووصل الى 144.5ملم ، بينما وصل هذا المعدل في فصل الخريف الى 97.6ملم ، وسجل فصل الربيع معدل سقوط وصل الى 37.4ملم ، أما فصل الصيف فلا تسقط الامطار فيه الا بشكل قليل جدا حيث وصل فيه المتوسط الى 0.63ملم فقط . كما تختلف كمية الامطار من شهر الى آخر فهي تتراوح ما بين 0.04ملم الى 61.1ملم ، إذ سجل في كل من شهري نوفمبر وديسمبر أعلى معدل للأمطار وصل فيهما الى 55.4ملم ، 61.1ملم على التوالي بينما سجل شهر يوليو أقل معدل شهري لسقوط الامطار وصل الى 0.04ملم .

مما سبق يتضح أن منطقة زليتن تستقبل كميات متوسطة من الامطار سنويا ، وهي بذلك تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي ، سواء لسقوطها المباشر والذي يكون أحيانا على شكل رذاذ يضفي البهجة على نفوس السائحين ، او لما ينتج عنه من جريان المياه في بعض الأودية ، اضافة الى ذلك الدور المهم الذي يلعبه المطر في وجود الغطاء النباتي الذي يكسو معظم ارجاء المنطقة خلال موسم سقوط الامطار ، حيث تنمو بعض الاعشاب القصيرة وتزدهر الاشجار وتزداد المناطق الخضراء ، من ثم يزداد استمتاع السياح بالمنطقة .

4.3. الرطوبة النسبية

تعتبر الرطوبة النسبية من العناصر المناخية الهامة التي تؤثر في الحركة السياحية ، نظرا لأنها تلعب دورا مؤثرا في احساس الإنسان بالراحة في الجو الحار إذا كانت منخفضة ، في حين يحدث العكس في حالة ارتفاعها اذا اقترنت بدرجة حرارة عالية (جمال 2000) . ومن خلال تحليل بيانات الجدول (4) والشكل (4) يتضح أن متوسط الرطوبة السنوي مرتفع في منطقة زليتن إذ بلغ 70.1% ولا شك أن ارتفاع نسبة الرطوبة في الهواء الى هذا الحد نتيجة لارتفاع معدلات التبخر بسبب ارتفاع درجة الحرارة وعملية التسخين الشديدة وخاصة في فصل الصيف (الحجاجي 1989) ، حيث سجل هذا الفصل أعلى متوسط فعلي للرطوبة وصل الى 73.3% ويعتبر شهر يوليو من الشهور التي تسجل أعلى نسبة من الرطوبة في هذا الفصل وصلت الى 75.1% بينما وصلت نسبة المتوسط الفصلي للرطوبة في فصل الخريف الى 69.4% وسجل شهر سبتمبر أعلى نسبة للرطوبة في هذا الفصل وهي 71.1% ، أما فصل الشتاء فسجل نسبة رطوبة وصلت الى 68.1% ويعتبر شهر يناير أعلى الشهور رطوبة في هذا الفصل حيث سجلت نسبتها 68.9% ويرجع ذلك الى سقوط الامطار في هذه الفترة ، ووصول الهواء الرطب



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015

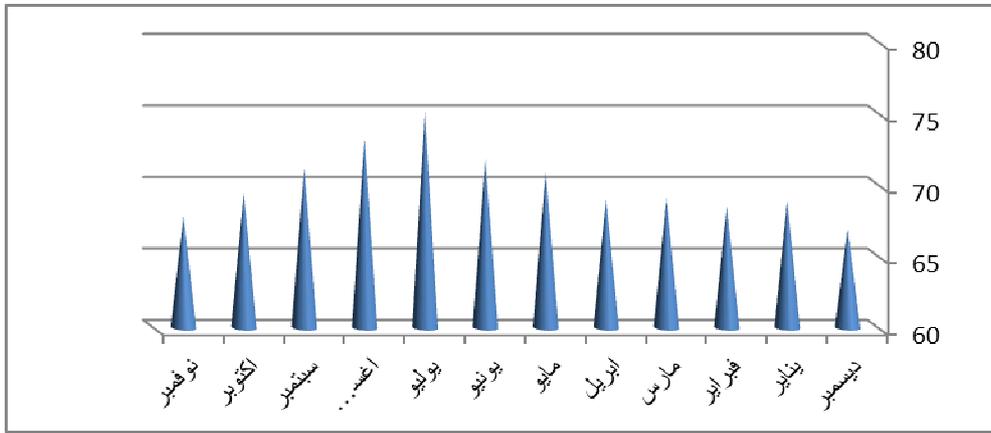


القادم من الشمال الغربي مع الانخفاضات الجوية القادمة من المحيط الاطلسي ، اما بالنسبة لفصل الربيع فوصلت نسبة الرطوبة فيه الى 69.6% ويعتبر شهر مايو أعلى شهور هذا الفصل في الرطوبة بنسبة سجلت 70.9% ، وبالتالي فإن ارتفاع نسبة الرطوبة في أغلب شهور السنة يؤدي الى عرقلة الحركة السياحية بشكل كبير

الجدول(4) المتوسطات الشهرية والفصلية والسنوي للرطوبة النسبية % للفترة الممتدة من 1980-2010م

البيان	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
المتوسط المعدل الشهري	66.9	68.9	68.5	69	69	70.9	71.8	75.1	73.2	71.1	69.4	67.8
المتوسط الفصلي	68.1			69.6			73.3			69.4		
المتوسط السنوي	70.1											

المصدر : عمل الطالب استنادًا إلى البيانات من محطة الأرصاد الجوي ، مصراتة ، بيانات غير منشورة ، 2012م



الشكل(4) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية % للفترة من 1980-2010م

المصدر. من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (4)



5.3. الرياح

إن الرياح من العوامل المناخية التي لها تأثير على الرحلات السياحية ، اذ تعمل الرياح القادمة من المناطق الباردة على تلطيف درجات الحرارة ، أما الرياح القادمة من الصحراء مثل رياح القبلي فإنها تؤدي الى اعاقا وتعطيل الرحلات السياحية وذلك لأنها تكون محملة بالغبار والأترية وأيضا تسبب في ارتفاع درجة الحرارة في المناطق التي تصل اليها (غيث 2005) .

تتأثر منطقة زليتن بمحور الرياح طول السنة والتي من أهمها :-

- الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية التي تهب في فصل الشتاء قادمة من الصحراء
 - الرياح الشمالية والشمالية الغربية التي تهب في فصل الشتاء وتسبب في سقوط الامطار على طول الساحل الليبي
 - رياح القبلي والتي تهب في أواخر فصل الربيع والتي تتميز بشدة حرارتها وجفافها فضلا على أنها محملة بالغبار والأتربة .
 - الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تساعد في تلطيف درجة الحرارة في الأجزاء الساحلية .
- من خلال دراسة أهم أنواع الرياح التي تهب على المنطقة فإن معظمها من الممكن أن يساعد في إثراء الحركة السياحية وذلك لأنها تعمل على تلطيف درجة الحرارة وكذلك لا تكون معرقة للرحلات السياحية ، ماعدا رياح القبلي التي تهب في فصل الربيع فإنها تكون قوية وتعمل على ارتفاع درجة الحرارة وايضا محملة بالغبار وهذا يعرقل حركة الرحلات السياحية بشكل كبير .

4 . الحياة النباتية والحيوانية

1.4 .الحياة النباتية:- يعرف النبات الطبيعي بأنه النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون أن يتدخل الانسان في انباته (أبوروي 2004) .

حيث أن النبات الطبيعي في العالم يتدرج من غطاءات كثيفة من الأشجار الى حشائش طويلة ثم قصيرة حتى الى النباتات الصحراوية الفقيرة ، ويرجع تباين النبات الطبيعي الى العديد من العوامل الطبيعية والتي يأتي في مقدمتها المناخ والتربة (الجديدي 1988).

إن النبات الطبيعي يمثل أساسا هاما من أسس الجذب السياحي في العديد من أقاليم العالم ، لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية ، ومجال للعديد من أنشطة السياحة والترويج في مثل هذه البيئات التي تنفرد بالطبيعة الخلابة ، إذ أن زوار هذه المناطق في كثير من الأحيان يكونوا من المحبين للخضرة أو من المهتمين بنوعية النباتات أو من الساعين الى ممارسة رياضة المشي والتجوال بين الاشجار .

أما بالنسبة لمنطقة زليتن فهي تقع ضمن نطاق حشائش الاستبس شبه الصحراوي ونباتات اقليم البحر المتوسط ، لذلك توجد العديد من الأنواع النباتية منها ما هو واسع الانتشار ، ومنها ما هو نادر الوجود ، وتتباين أنواع النباتات بالمنطقة وتختلف في الكثافة والتوزيع وهذا دليل على التفاعل القائم بين الغطاء النباتي والعوامل الجغرافية والتي من أهمها المناخ والتربة ، حيث توجد في المنطقة العديد من أنواع النباتات والتي تختلف عن بعضها البعض في الخصائص والصفات ومن أشهرها 1.1.4 .الاشجار :-



الجامعة الأسمرية الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



وهي نباتات معمرة ودائمة الخضرة تختلف عن الشجيرات بأن ارتفاعها عا يزيد عن 3 أمتار ، من أهم أنواعها الزيتون والنخيل والسرول والأثل والطلح ، والصور (1) ، (2) توضح بعض هذه الاشجار



الصورة (2) شجرة الأثل

مصدر الدراسة الميدانية 2015م



الصورة (1) شجرة الطلح

المصدر الدراسة الميدانية 2015م

2.1.4. النباتات الشجرية :- وهي ذات قدرة على تحمل الجفاف منها ذات السيقان الشوكية ومنها ذات أغصان كثيفة من أشهرها السدر والخروع والرمم والعوسج وعكوز موسى والتين الشوكي ، والصور (3) ، (4) توضح بعض أنواع هذه النباتات



الصورة (4) نبات الرمم

المصدر الدراسة الميدانية 2015م



الصورة (3) نبات السدر

المصدر الدراسة الميدانية 2015م

3.1.4. النباتات العشبية :- منها ماهو دائم الخضرة ومنها حولية ، فالنباتات دائمة الخضرة تبقى حية وخضراء بصفة مستمرة طول السنة ، أما الحولية فهي التي تتم دورة حياتها خلال فترة معينة من السنة ، ومن أشهر النباتات العشبية الأكليل والشيح والحنظل والخبيز والشندقورة والسبط والفرعون والغسول (الغافود 2014) ، والصور (5) ، (6) توضح بعض أنواع هذه النباتات



الصورة (6) نبات الفرعون
المصدر الدراسة الميدانية 2015م



الصورة (5) نبات الغسول
المصدر الدراسة الميدانية 2015م

هذه أشهر أنواع النباتات الطبيعية الموجودة في منطقة البحث ، كما نلاحظ وجود بعض المساحات الخضراء المنتشرة في كثير من المحلات والتي من أشهرها غابات ازدو والدافنية وكعام والتي تعرف محليا باسم البوسكو ، ولكن هذه الغابات تعرض الكثير منها الى التخريب والازالة وتحولت الى أراضي سكنية وأراضي زراعية.

من خلال السرد لأنواع النباتات الطبيعية بمنطقة زليتن فإنها من الممكن أن تساهم في إثراء الحركة السياحية لو استغلّت بالشكل المطلوب وتم إقامة متنزهات كبيرة لها .

2.4. الحيوانات والطيور البرية :- إن الحيوانات والطيور البرية يرتبط تواجدتها بحسب الظروف الطبيعية التي تعيش فيها وخاصة فيما يتعلق بالمناخ والنبات الطبيعي ، إذ تعتبر هذه الحيوانات والطيور من المقومات الأساسية التي يوليها الإنسان اهتماما كبيرا وخاصة السائح الذي لم يرها من قبل وذلك من أجل صيدها أو الاستمتاع بمشاهدتها أو تصويرها (قصودة 2004) ، وعلى الرغم أن هذه الحيوانات والطيور تتلاءم وظروف البيئة الطبيعية ، فهي تلجأ في كثير من الاحيان الى الهجرة لمناطق اخرى هربا من صقيع الشمال في الشتاء الى المناطق الدافئة في العروض الوسطى (الشرقاوي وآخرون 2006) .

تعتبر ليبيا منطقة متذبذبة في أمطارها من سنة الى اخرى ، و من ثم فإنه من البديهي أن تكون فقيرة في نباتاتها وهذا ينعكس على تواجد الحيوانات بها فهي قليلة من حيث عددها وتنوع فصائلها ويتساوى في ذلك الحيوانات المستأنسة وغير المستأنسة (شرف 1963) .

وباعتبار منطقة البحث جزء من ليبيا فإن الحيوانات والطيور البرية توجد بأعداد قليلة بما تعيش كل منها حسب البيئة التي تناسبها ، فيلاحظ السائح وهو يتجول حيوانات الرعي التي تربي وتعتمد في غذائها على نباتات العلف ومن هذه الحيوانات الضأن والماعز والابل ، كما توجد حيوانات من فصيلة الثدييات والتي من أشهرها الثعالب وان وجدت بأعداد قليلة ، أما الطيور البرية فمن أشهرها الحمام البري والحجل والبوم .



إذ يعتبر قنص وصيد الحيوانات والطيور البرية من الأنشطة السياحية التقليدية التي تمارس في كثير من مناطق العالم ، ومن الطيور التي يمكن صيدها في منطقة البحث الحمام البري الذي يعيش في مناطق مختلفة وكذلك الحجل وعدد من أنواع العصفير والطيور الصغيرة التي تعشعش فوق النخيل وأغصان الأشجار ، كما يمكن صيد الطيور المهاجرة أثناء رحلتها وهي متجه شمالا في فصل الربيع وجنوبا في فصل الصيف والتي من أشهرها طير المقر، ولكن كثير من الدول حرمت صيد الحيوانات والطيور لأن ذلك يؤدي الى تناقص اعدادها ، واصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على مشاهدتها في بيئتها الطبيعية داخل محميات والتقاط الصور لها وذلك باعتبارها مصدر للدخل السياحي (عبدالحكيم والديب 2001). ولكن في منطقة الدراسة مازال القنص والصيد مستمر للحيوانات والطيور البرية وكذلك للطيور المهاجرة وهذا أدى الى تناقص اعدادها ، كذلك لا توجد محميات تهتم بما وتحافظ عليها من الانقراض لذلك لا يوجد نمط السياحة الذي يعتمد على مشاهدة هذه الحيوانات والطيور أو التقاط الصور لها داخل المحميات في هذه المنطقة .

الخاتمة :

إن السياحة تتأثر بالعديد من المقومات البيئية سواء كانت طبيعية أو بشرية ، وذلك من حيث مساهمة هذه المقومات البيئية في إثراء الحركة السياحية في أي منطقة تتوفر بها ولهذا تم اختيار موضوع مقومات البيئة الطبيعية للسياحة بمنطقة زيتن ليكون مجالاً للبحث ، حيث تم شرح وتحليل هذه المقومات البيئية والمتمثلة في الموقع الفلكي و الجغرافي والمناخ بعناصره المختلفة ومظاهر السطح والحياة النباتية والحيوانية ، ومدى مساهمة كل واحد منها في إثراء الحركة السياحية بمنطقة زيتن ، وبعد الشرح والتحليل للمعلومات المستسقاة عن الدراسة تم التوصل الى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تمثل خلاصة هذا البحث.

النتائج :

من أهم النتائج التي تم التوصل اليها

- 1- تمتلك منطقة زيتن بعض من مقومات البيئة الطبيعية والتي لا تقف عائق امام ممارسة النشاطات السياحية المختلفة .
- 2- يساهم الموقع الجغرافي في تنشيط الحركة السياحية الداخلية والخارجية على حد سواء باعتبارها منطقة ترتبط بباقي مناطق ليبيا بواسطة الطريق الساحلي الذي يمر منها مباشرة .
- 3-تساعد بعض عناصر المناخ على تنشيط السياحة الموسمية وذلك لأنها تكون ملائمة للرحلات السياحية في أشهر معينة من السنة .
- 4- تمتلك منطقة زيتن مظاهر بيئية طبيعية تمثل نقاط جذب للسياح متمثلة في الشواطئ الجميلة والكثبان الرملية وبعض أنواع النباتات على قلتها .
- 5- لا توجد بالمنطقة بعض مقومات البيئة الطبيعية المهمة في عملية الجذب السياحي والتي من أهمها الانهار الطويلة والبحيرات الواسعة والجبال الشاهقة الارتفاع والعيون المائية الكبريتية والفوارة .
- 6- توجد في المنطقة بعض من الحيوانات والطيور البرية والتي تعيش كل منها حسب البيئة التي تناسها ومن أبرزها حيوانات الرعي والثدييات والطيور البرية والتي لا تساهم في إثراء الحركة السياحية بسبب قلة أعدادها وأنواعها. التوصيات :-



الجامعة الإسلامية
المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، زليتن، ليبيا
17-15 ديسمبر 2015



- 1- الاهتمام بالدراسات البيئية المختلفة وذلك من أجل توضيح أهم المعالم البيئية في منطقة زليتن .
- 2- زيادة الاهتمام بالمقومات البيئية الطبيعية باعتبارها عامل رئيسي في كثير من الأنشطة الاقتصادية ومن ضمنها النشاط السياحي .
- 3- العمل على انشاء المحميات الطبيعية والتي تساهم في حماية بعض الحيوانات البرية المعرضة للانقراض .
- 4- زيادة الاهتمام بالمساحات الخضراء وحمايتها من التعديات المختلفة .

المصادر والمراجع

- أبوروي ، فتحى عبدالعزيز، 2004م، أسس الجغرافيا المناخية والنباتية، ط الاولى، دار النهضة العربية ،بيروت.
- الحجاجي، سالم علي، 1989م، ليبيا الجديدة، ط الاولى، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس
- الجديدي، حسن محمد، 1986م، الزراعة المروية وأثرها على استنزاف المياه الجوفية في شمال غرب سهل جفارة، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، مصراته.
- الشرقاوي، فتحى، وآخرون، 2006م، مبادئ علم السياحة، ط الاولى، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية.
- المهدوي، محمد المبروك، 1990م، جغرافية ليبيا البشرية، ط الثانية، منشورات جامعة قارونوس، بنغازي
- شرف، عبدالعزيز طريح، 1963م، جغرافية ليبيا، ط الاولى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية .
- عبدالحكيم، محمد صبحي، وآخرون، 2001م، جغرافية السياحة، ط الثانية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- قصودة، محمد عبدالله، 2007م، السياحة في شمال غرب الجماهيرية (مقومات بيئية ،مدن سياحية، دراسة جغرافية تحليلية)، ط الاولى، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس .
- الغافود، عبدالرحمن، 2014م، "أثر المناخ والسطح على النبات الطبيعي بمنطقة زليتن"، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.
- جمال، هشام محمود، 2000م، "المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر في مصر دراسة في جغرافية السياحة"، كلية الآداب جامعة جنوب الوادي، سوهاج.
- غيث، منيرة غيث، 2004م، "المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لآفاق استثمارها"، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، زليتن.
- محطة الارصاد الجوية مصراته ، بيانات غير منشورة للأحوال المناخية ،من 1980-2010م.
- مصلحة المساحة، الخريطة الطبوغرافية لمنطقة زليتن.